

اللباب في علل البناء والإعراب

والرابع أن° يذكر المصدر لينوب عن الحال كقولك قتلته صبـراً أي مصبوراً أو محبوساً°
ويذكر في باب الحال .

فصل .

وتقوم الآلة مقام المصدر كقولك ضربته سـَـوْطاً° ف (سوط) هنا اسم للضربة بالسوط وإنـَّـما جاز ذلك لم بين الفعل والآلة من الملايسة وحصل من هذا شيئان الاختصار والتنبيه على أنـَّـ الفعل كان بالآلة المخصوصة ولولا ذلك لقلت ضربته ضربة° بسوط وليس السوط ههنا منصوباً° على تقدير حذف حرف الجرّ لثلاثة أوجه .

أحدها أنـَّـ حذف الحرف ليس بقياس والثاني أن في قولك (سوطاً°) دلالة على المرّة الواحدة ألا ترى أنـَّـك تقول ضربته أسواطاً° ولو كانت الباء مرادة لم تدلّ على ذلك .
والثالث أنـَّـك تقول ضربته مائة سوط ولا تريد مائة ضربة بسوط إذ لو أردت ذلك لكان المعنى أنـَّـ جميع الضربات بآلة واحدة وليس المعنى عليه بل يقول ضربته مائة سوط وإن كانت كلّ° ضربة بآلة غير الآلة الأخرى